دور البحث العلمي في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات الفلسطينية

زياد بركات[1,*]

© 2020 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2020 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] أستاذ علم النفس التربوي، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، طولكرم، فلسطين
* عنوان المراسلة: zbarakat@qou.edu

دور البحث العلمي في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات الفلسطينية

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام عينة متيسرة تكونت من (244) عضو هيئة تدريس من جامعات شمال فلسطين وهي: القدس المفتوحة (طولكرم)، النجاح الوطنية (نابلس)، وفلسطين التقنية – خضوري (طولكرم)، والعربية الأمريكية (جنين). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد الدراسة لأهمية دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي كانت بمستوى متوسط وذلك على المجموع الكلي والمجالين: البحوث التطبيقية، والاستشارات العلمية، بينما كانت التقديرات بمستوى مرتفع على مجال التوعية التثقيفية. ومن جهة أخرى، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى دور البحث العملي في تنمية المجتمع المحلي تبعا إلى متغير الجنس لصالح الذكور وذلك على المجموع الكلي والمجالات الثلاثة، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى هذه التقديرات تبعا لمتغير التخصص؛ باستثناء مجال التوعية التثقيفية؛ إذ كانت الفروق لصالح تخصصات العلوم التربوية، والعلوم التطبيقية، ووجود فروق دالة إحصائيا في مستوى هذه التقديرات تبعا لمتغير المؤهل العلمي على المجموع الكلي والمجالات الثلاثة وذلك لصالح حملة الدكتوراه.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، خدمة المجتمع، التوعية التثقيفية، البحوث التطبيقية، الاستشارات العلمية.

The Role of Scientific Research in Local Community Service from the Perspective of Faculty Members of some Palestinian Universities

Abstract:

The present study aimed at investigating the role of scientific research in the development of the local community from the point of view of the faculty members in the Palestinian Universities. To achieve this objective, a convenient sample of (244) faculty members from the universities of northern Palestine: Al-Quds Open University (Tulkarm), An-Najah National (Nablus), Technical Palestine - Khadouri (Tulkarem), and Arab American (Jenin). The results of the study showed that the participants' assessment of the importance of the role of scientific research in community development was medium in the overall instrument and two dimensions: applied research and scientific consultancy, but their assessment of awareness-raising was high. On the other hand, the results showed that there were statistically significant differences in the level of the role of practical research in the development of the community attributed to the gender variable in favor of males on the overall instrument and three dimensions, while there were no statistically significant differences in the level of participants' assessment attributed to the variable of specialization. The differences were in favor of the disciplines of educational sciences and applied sciences. There were also statistically significant differences in the level of their assessment attributed to the qualification variable on the overall instrument and the three dimensions in favor of PhD holders.

Keywords: scientific research, community service, awareness-raising, applied research, scientific consultancy.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.1

المقدمة:

يُعد البحث العلمي وظيفة أساسية من وظائف الجامعات، فعلى الرغم من أن الجامعات سواء في الشرق أم في الغرب أنشئت في البداية للتدريس وليس للبحث العلمي، إلا أنه في منتصف القرن التاسع عشر حدث تحول في وظائف الجامعة، فقد انتقل التركيز من التركيز على وظيفة التدريس إلى التركيز على وظيفة البحث؛ كونه يمثل الأداة الرئيسية لإنتاج وتطوير المعرفة (Cummings, 2016)، وبدأ ذلك في ألمانيا، ثم في المملكة المتحدة، ثم في الولايات الأمريكية، التي أعطت مكاناً أرقى للبحث، وجعلته من أولويات اهتمام الجامعة؛ كونه من أهم مصادر التمويل الخارجي لها، وأطلقت على ذلك "الثورة الأكاديمية الأمريكية" سنة 1968م (Christopher, 2009, 78)، كما أن للبحث العلمي تأثيراً كبيراً في عملية التنمية الاقتصادية للبلاد، لذلك تحرص بعض الدول الأجنبية على إيجاد جو من التعاون بين البحث العلمي في الجامعات والمؤسسات الإنتاجية من خلال إنشاء العديد من المراكز البحثية المشتركة بين أساتذة الجامعة ورجال الصناعة في المجتمع، كما تهتم جامعات تلك الدول بإجراء البحوث التطبيقية نظراً لارتباط شهرة أي كلية جامعية بالأبحاث التي تنشرها هيئتها التدريسية، وتمثل هذه الأبحاث عنصراً مهماً وحيوياً في حياتها كمؤسسة تعليمية أو علمية أو فكرية، وتعتبر أيضاً هذه الأبحاث من أهم المقاييس المتداولة لتقويم الدور الريادي في المجالين العلمي والمعرفي للكلية ولأعضاء هيئة التدريس (حنفي، مختار، ومحمد، 2000)، حيث يعتمد تقييم عضو هيئة التدريس في الجامعات الأمريكية على شقين أساسيين: أولهما ما يستطيع جذبه إلى الجامعة من مشاريع بحثية تزيد من إمكانيات الجامعة ودخلها، والثاني قدرته التدريسية (رشاد، 1999)، كما تطلب السلطات المعنية في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة أن تقوم الجامعات بأنشطتها البحثية تماماً كما تقوم بأنشطتها التعليمية، وتخصص لذلك ميزانيات ضخمة (الكبيسي وقمبر، 2001). هذا ناهيك عن اعتماد البحث العلمي كمعيار أساسي من المعايير التي تعتمدها المؤسسات المختلفة لتصنيف الجامعات العالمية وأهمها: تصنيف جامعة جياو جونغ شنغهاي (ARWU)، وهو تصنيف من إصدار جامعة جياو جونغ شنغهاي الصينية، ويعرف بالتصنيف الأكاديمي للجامعات العالمية (Academic Ranking of World Universities ARWU)، والتصنيف البريطاني للجامعات العالمية (THES-QS World University Rankings)، وتصنيف التايمز (The TIMES- IQ)، الذي يصدر عن شركة تعليمية مهنية تدعى كواكواريلي سيموندس (Quacquarelli Symonds)، وتصنيف ويبومتركس الأسباني لتقييم الجامعات والمعاهد (Webometrics Ranking of World Universities CSIC)، والتصنيف الأسترالي الدولي للمواقع الإليكترونية للجامعات والكليات على الشبكة العالمية (ICUs4) الذي يشبه تصنيف الويبماتركس الإسباني (بركات، 2016).

وهكذا يتضح مدى حرص الجامعات الأجنبية على إجراء البحوث العلمية بالإضافة إلى إسهام هذه البحوث في تقدم المجتمع وتنميته وتسهم في زيادة موارد الدخل للجامعات، وذلك مقابل الدعم والتمويل المادي الذي تحصل عليه مقابل ما تقوم به من مشاريع وأبحاث للمؤسسات وقطاعات المجتمع (مرسي، 2002). أما على مستوى الجامعات العربية؛ وبالرغم من هذه الأهمية للبحث العلمي إلا أنه ما زال يتسم بافتقاده للخطط العلمية، نتيجة لغياب خطط ومشروعات حكومية تنبثق منها التزامات بحثية، ومن ثم فهناك انفصال بين ما تريده الدول أو تنهض به مؤسساتها العاملة وبين ما تقوم به الجامعات من بحوث لها أغراض خاصة بها لا تلتقي بالضرورة مع أغراض التنمية وحاجات المجتمع (مطر، 2009)، كما يمثل البحث العلمي نشاطاً هامشياً في اهتمام الجامعات العربية، وبالتالي فأكثر البحوث انتشاراً هي البحوث التي تُجرى لمجرد الترقية، والتي تهتم بجانب الفكر أكثر من اهتمامها بجانب التطبيق، وهي بحوث تنشأ بعيدة عن رؤية المجتمع وحاجاته ومشكلاته، ويغلب عليها الطابع الفردي، ويمارسها الباحث باستخدام مهاراته البحثية التخصصية بعيداً عن احتياجات المجتمع (عاشور، 2004).

كما أن أنشطة ومقومات البحوث التطبيقية والتي تنبعث عادة من حاجة المجتمع وتتطلب تضافر جهود باحثين ذوي اختصاصات متعددة وخبرات مختلفة، وأنشطة البحوث التطويرية التي تهدف إلى التطوير

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.1

والتجديد عن طريق تطبيق نتائج البحوث التطبيقية (الجندي، 1994)، فهي شبه غائبة في الجامعات العربية، ولعل ذلك يعود بالدرجة الأولى إلى قلة ما تخصصه الدول العربية من ميزانية للبحث العلمي، فتشير دراسة علمية إلى أن نسبة الإنفاق على البحث العلمي من الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية (0.3%) مقارنة بحوالي (2.1%) في دول العالم المتقدم، وهذه النسبة تعتبر ضئيلة جداً مقارنة بنسبة ما تنفقه مثلاً إسرائيل (4.7%)، أو ألمانيا (2.9%)، أو أمريكيا (3.7%)، أو اليابان (4%) (مُلاعب، 2019)، أو كوريا الجنوبية. بالإضافة إلى وجود معوقات أخرى بعضها من الجامعات وبعضها من المجتمع منها: غياب السياسات والاستراتيجيات الواضحة والخطط المستقبلية للبحث العلمي التي تحدد الأهداف والأولويات، وضعف اهتمام صانعي القرار في الدول العربية بجدوى البحث العلمي كأساس لكل تطوير وتنمية، وتدني اهتمام القطاع الخاص بدعم وتمويل البحث العلمي لعدم قناعتهم بجدوى البحث من الناحية التطبيقية واعتمادهم على استيراد الخبرات الجاهزة، وتنحصر منظومة التعليم العالي والدراسات العليا بالجامعات في إطار التعليم الجامعي والأكاديمي التقليدي، وضعف توفر الفرص لتحقيق الترابط المناسب بين الجامعات وبعض المؤسسات والهيئات والجمعيات في المجتمع سواء الحكومية أو غير الحكومية (نصر، 2001؛ المعافاة، 2003؛ الحلو، 2010).

إن وظيفة مؤسسات التعليم العالي، وتحديداً الجامعات، لم تعد تقتصر على البحث والتدريس، بل تجاوزت ذلك ليصبح المجتمع وحاجاته ومشكلاته رافداً أساسياً من روافد العملية التعليمية فيها، وارتباط رسالة الجامعة وأهدافها بالمجتمع شرط أساسي في تميز الجامعة ونيل ثقة المجتمع وأفراده. ولم يعد اليوم المقياس الحقيقي لجودة التعليم الجامعي مجرد تحسين معدلات القبول وإعادة النظر في أنظمة القبول والامتحانات، وزيادة عدد الأساتذة والقاعات والأبنية، وما إلى ذلك، بل تعدى ليصبح متمثلاً في قدرة الجامعة على الإسهام في حل مشكلات التنمية وقضاياها (بركات، 2011). لقد أصبح البحث العلمي الأساس الذي يقاس عليه مدى تقدم المجتمع وتطوره، إذ إن هناك علاقة قوية بين زيادة إعداد الباحث العلمي للبحوث العلمية وتنمية المجتمع الذي ينتمي إليه الباحث العلمي، وأصبحت كل دولة تكرس اهتمامها لخدمة العلم، وتوسيع نطاق البحث العلمي وخصوصاً في الدول المتقدمة، حيث من قرأ التاريخ يرى نماذج الدول المهتمة بالبحث العلمي والتي كرست أموالها وعلماءها لخدمة البحث العلمي؛ هي الدول التي استطاعت الخروج من ظلمات الجهل إلى النور والمعرفة، وأصبح هدفها الرئيسي هو بناء مجتمع معرفي قائم على البحث والتطوير بعيداً عن الجهل. ويعد البحث العلمي أحد أهم الركائز الأساسية لتحقيق النمو وتقدم الأمم، وقد شهد العالم خلال العقد الأخير تطوراً علمياً وتكنولوجياً سريعاً وضخماً في مختلف حقول العلم والمعرفة، وبات هذا التطور السريع سمة العصر الحالي، وفي نطاق السعي لتنمية الموارد على نطاق الاقتصاد الوطني، وفقاً للأسس العلمية، التي من شأنها أن تزيد من القدرة الاقتصادية للبلد عموماً في مختلف ميادين الأنشطة، وبات اهتمام دول العالم المتقدم مقترناً بتطوير البحث العلمي وتوفير مستلزماته (باعنقود، 2011؛ إسماعيل، 2013). غير أن الجامعات العربية وهي الركيزة الأساسية لدعم حركة البحث العلمي، وتطويره، لم تواكب هذا التسابق العالمي في هذا الميدان، مما يزيد من مخاطر توسيع الهوة بين عالمنا العربي والعالم المتقدم بخطى متسارعة، ولاستيعاب هذه المسألة المهمة والخطيرة من قبل الجامعات العربية، لابد وأن يدفعها إلى التفكير والبحث عن سبل جديدة لتنمية مواردها المختلفة؛ إذ بالإمكان تحقيق ذلك من خلال حصر تلك الموارد والاهتمام بها وتجديدها واستثمارها بكفاءة وفاعلية، وذلك لإدراكنا بأن ما يعانيه العالم العربي من مشكلات وأزمات، وما يتطلع إليه من مستويات أفضل للرفاهية في المستقبل، إنما يتوقف إلى حد كبير على حجم ونوع وكيفية استخدام المتاح من مواردها المختلفة، حيث أثبتت التجارب والبحوث والدراسات في هذا المجال، أن الاستثمار في مجال البحث العلمي الموجه يعد من أفضل أنواع الاستثمارات الأخرى، كونه يرفع من إنتاجية وكفاءة الموارد المستخدمة، وبالتالي، تزداد القدرة الاقتصادية للمجتمع عاماً بعد عاماً (هللو، 2013). وهذا لا يمكن أن يتحقق ما لم تحتل البحوث العلمية المرتبة العليا في سلم الأولويات في الجامعات العربية والإنفاق عليها بسخاء كما هو الحال بالنسبة لجامعات الدول المتقدمة (Badran, 2016).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.1

ومن أهم واجبات التعليم هو تطوير تقنيات ومهارات العلم وتجديدها وإعادة تدريب أشخاص محترفين في كتابة البحث العلمي حتى يصبحوا أشخاصا قادرين على مواكبة العلم المتجدد والمتطور، وقادرين على تنمية مجتمعاتهم من خلال البحث العلمي، حيث إن البحث العلمي لا يأتي وليد ذاته أي من نفسه؛ بل يأتي نتيجة حدوث تنمية في المجتمع أو الحاجة لحدوث هذه التنمية، فمن هنا تقوم المجتمعات بتبني الأبحاث العلمية لما لها من دور كبير في خدمة التنمية المستدامة، ولا بد أن يتلاقى الفكر والتخطيط للبحث العلمي مع سياسات الدولة نحو دعم وتنمية القدرات وتوجيه الإمكانيات المتاحة لخدمة قضايا التنمية وقضايا المجتمع (Gresi & Isil, 2017). إن مجتمع المعرفة من أهم أولويات العالم الحديث المتحضر بكل جوانبه وأبعاده، وبناء مجتمع المعرفة هو من مهمات البحث العلمي؛ فالبحث العلمي هو مركز ارتكاز المجتمعات، وهو النواة التي ترتكز عليها البلدان المتقدمة، وبعض البلدان النامية صارت تسارع للحصول على أسبقية العلم، حيث تقوم الدولة بتسخير كافة إمكانياتها، ووضع كامل مؤهلاتها وقدراتها للحصول على لقب الدولة المتقدمة في مجال العلم والبحث العلمي، حيث تقوم بتخصيص جزء من الناتج القومي الإجمالي وجزء من إيراداتها لخدمة العلم والعلماء. لذا فإن الدراسة الحالية مهتمة بإلقاء الضوء على واقع البحث العلمي ودوره في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات الفلسطينية.

مشكلة الدراسة:

ليس هناك شك في أهمية وضرورة البحث العلمي للمجتمع، وبخاصة المجتمع الأقل نمواً، ولكن من أجل أن يكون البحث العلمي ضمن السياقات الصحيحة والملائمة، والتي تنمي طاقات المجتمع وتحل مشكلاته المختلفة؛ فإنه لا بد من الاعتماد على العلم والبحث والاكتشاف والابتكار؛ فالدول التي تعتمد العلم والبحث العلمي تتقدم وترتقي ويرتفع شأنها، في حين تتراجع الدول الأخرى ويقل شأنها نتيجة لعدم الاهتمام بالعلم والبحث العلمي، وعندما تكتفي بأن تكون دولاً مقلدة ومستهلكة، مما يجعلها تابعة وفاقدة لإرادتها.

لذا، يستلزم الأمر العناية الخاصة بالجامعات كحاضنات أساسية للبحث العلمي، وهذه العناية تجعل من الممكن للبحث العلمي أن يقود الحركة الفكرية، والعلمية بالاتجاهات الضرورية للإبداع والابتكار، وتحديث ورفع مستوى رفاهية الفرد والمجتمع إلى مستوى أفضل، كذلك رفع مستوى التطور على كافة الأصعدة، بينما إذا أهمل البحث العلمي فإن ذلك يؤدي إلى تعميق مظاهر التخلف والانكفاء على الذات والابتعاد عن حركة العلم في العالم، وهذا ما يضر بمستقبل المجتمعات النامية (Hatamleh, 2016؛ الشيباني، 2000؛ هللو، 2013).

ومن هنا، فإن مشكلة الدراسة الحالية تكمن في أن هناك اختلالا هيكليا في البحوث والدراسات المقدمة من الجامعات وآلياتها ومراكزها، وأن هذا الخلل يكمن في أن أغلب تلك البحوث والدراسات هي بحوث ذاتية غير موجهة، فمن هذا المنطلق يتطلب الأمر إيجاد آلية تعاون تربط بين مخرجات الجامعات من البحوث من جهة، واحتياجات المجتمع منها وبقطاعاته الإنتاجية والخدمية من جهة أخرى (عاشور، 2004؛ العبيدي، 2004؛ الحلو، 2010؛ Randazzese, 1996; Olga, 2017).

وبذلك يمكن بلورة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي الآتي:

ما دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الفلسطينية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. معرفة دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر هيئة التدريس في بعض الجامعات الفلسطينية.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.1

2. التحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من الناحيتين النظرية والتطبيقية كالآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

إذ تبرز أهمية الدراسة من الناحية النظرية في الجوانب الآتية:

- إلقاء الضوء على الدور المهم الذي يمكن أن تقدمه البحوث العلمية في تنمية المجتمع.
- توجيه الدراسات والأبحاث نحو بيان كيفية الاستفادة من البحوث العملية في خدمة الفرد والمجتمع.
- إن البحث العلمي هو المحرك الأساسي لعجلة التطور والتقدم، وذلك من خلال الاكتشافات التي يقدمها في المجالات كافة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

وتكمن أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية في الجوانب الآتية:

- كونها محاولة لتشخيص الواقع والانطلاق نحو قواعد وركائز رصينة تضمن انتشال هذا الواقع من التخلف.
- يساهم البحث العلمي في تخلص المجتمع من الظواهر السلبية وذلك لأن البحث العلمي يجد الحلول لهذه الظواهر.
- يساهم البحث العلمي في تقدم المجتمع في كافة نواحي الحياة.
- يؤدي البحث العلمي دوراً مهماً في دفع عجلة التطور نحو الأمام.
- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في القيام بدور مهم في إثبات صحة النظريات الصحيحة، وتصحيح النظريات الخاطئة المتعلقة بهذا المجال.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر هيئة التدريس في بعض الجامعات الفلسطينية؟

2. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي؟

الدراسات السابقة:

في هذا الصدد تم الاطلاع على العديد من الدراسات التي حاولت تحديد أهمية دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر هيئات التدريس في الجامعات المحلية والعربية والإقليمية والعالمية، ومن هذه البحوث دراسة محمد (1995) التي هدفت لمعرفة المعوقات التي تواجه البحث العلمي في الجامعة، وتحديدها ثم التقدم ببعض المقترحات التي تسهم في علاجها، وذلك في ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج.

وقد أظهرت الدراسة وجود مجموعة من المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس وهي: ضعف الحوافز المادية للبحث العلمي، وعدم توفر الأجهزة والأدوات المختلفة التي تسهم في نشر البحث العلمي،

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.1

وعـدم توفر الأموال اللازمة لشراء متطلبات البحث، وعـدم وجود خريطة بحثية قومية للبحث العلمي، وأن الأمـر يرجـع لعـدم وجـود سياسة علميـة مرتبطـة ارتباطاً وثيقـاً بأهـداف المجتمع، وأيضـاً العبء التدريسـي يمثـل أحد معوقـات البحث العلمي بالجامعـة، والتنظيم الإداري يعتـبره الباحث من المشكلات التي تواجه البحث العلمي، وعدم وجود الحرية الأكاديمية المطلوبة في الجامعات العربية.

وهدفـت دراسـة زويلـف والسعايدة (2002) التعـرف إلى المعوقات التي تقف في طريـق الباحث الجامعي، ومحاولة اقتراح الحلول لها. ويرى الباحثان ضرورة تنشيط إجراءات تقييم الأبحاث وتشجيع الباحثين؛ باحتسـاب العمـل البحثي جزءا من نصاب عضو هيئـة التدريس، وضرورة التفاعل بـين الجامعات لتبادل المعلومـات وتوفـير الكتب، ويـرى الباحثان تغطية نفقات البحـث، وأوصيا المؤسسـات المستفيدة من البحث بالدعـم المـادي للباحث، ومطالبة الجهات المستفيدة من البحث بالمساهمـة في تكاليف نشره وتوزيعه، وإن مطالبـة الجهـات القضائية حماية حقوق النشر لها الأثر في إزالة بعض المعوقات، وضرورة إعداد برامج لتنشيـط البحث العلمـي، وتشجيع انعقاد المؤتمرات، وحضور الندوات، وعقـد الدورات التدريبية لإكساب الباحثين الخبرة في استخدام الحاسوب.

أمـا دراسـة العاجز وبنـات (2003) فقـد هدفت إلى تشخيـص أهم ملامـح الواقع الراهـن للبحث العلمي في الجامعـات الفلسطينيـة، إضافـة إلى تحديد أهـم التحديات التي تقف في وجهه. كمـا هدفت أيضاً إلى تقـديم تصـور للطموح المأمول لمسيرة البحث العلمي في الجامعـات الفلسطينية. ولقد خلصت الدراسة إلى أن حركة البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية في تطور مستمر رغم التحديات الصعبة التي تواجهه. ولكـن هذا النشاط البحثي لم يصل إلى المستـوى المطلوب الذي نطمح إليه. كما كشفت الدراسة عن وجود العديـد مـن المعوقات أهمها: تجاهل أو إهمال النتائج التي يتوصـل إليها الباحثون، وضعف التمويل، وقلة مصادر المعلومات وصعوبة الوصول إليها، والأجواء العلمية غيرمناسبة، وعدم توفر معاييرمحددة لتقييم الأبحـاث ونشرها، وعدم وجود سياسـة وطنية للبحث تحدد مجالاته وأولوياتـه، وافتقار البحث العلمي للدعم والتأييد المجتمعي.

وهدفت دراسة العاجز (2004) تحديد مستوى تفعيل البحوث العلمية في الجامعات الفلسطينية بالإضافة إلى التعـرف إلى أهـم المشـكلات التي تحـول دونها في تنميـة المجتمع، وخلصت الدراسـة إلى مجموعة من العناصـر التـي ينبغي أن تتوفر لتفعيل البحث العلمي في تنمية المجتمـع أهمها: ضرورة توثيق الصلة بين الجامعـات وأجهزتهـا المعنيـة وبين الأجهـزة والهيئات والمراكز العلميـة بالمجتمع، والاهتمـام بالتخطيط الجيـد للعمالـة لتوفيركـوادر بشرية قادرة على التعامـل مع المتغيرات الجديدة وثـورة المعلومات وشبكات الإنترنـت وذلـك للاستفـادة منها، ورفع مستـوى كفاءة الفـرد العامل وزيـادة إنتاجيته عـن طريق إعداد وصياغة مقاييس معيارية لقياس الأداء ويتوازن مع ذلك دعم سياسات التدريب المهني والحرفي والإداري، ووضـع نظم جيدة لإدارة الإنتـاج تقوم على أساس جودة المنتج وتحديـد مواصفاته القياسية، والاهتمام بإنشاء قواعد للبيانات والمعلومات الحديثة. بالإضافة إلى الوقوف على أهم المشكلات التي تعوق البحوث العلميـة التي تعمل علـى تنمية المجتمع المحلي وأهمها: غياب فلسفة واضحة للبحث العلمي، وعدم كفاية الإعـداد والتدريـب والتأهيل العلمـي والتربوي للمعلمـين والباحثين التربويين، وتـدني ميزانيات البحث العلمي، والفجوة ما بين الباحثين والممارسين، والتوجه المسبق لدى الباحث لتبني نتائج معينة.

كمـا هدفـت دراسة سلام (2006) التعرف إلى فعالية تصور مقترح لـدور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع مـن وجهـة نظر أعضاء هيئة التدريس. وتوصلت الدراسـة إلى أن مستوى أهمية جامعة الأزهر في خدمة المجتمـع كان متوسطـاً، وأنـه لا توجد فـروق ذات دلالـة إحصائية حول الحكـم على مدى ضـرورة إسهام الجامعـة وتقديمهـا للخدمات في المجـالات التعليمية تبعاً لمتغيـرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والرتبـة الوظيفية، وكـذا ضعف قيام جامعة الأزهـر بدورها في خدمه المجتمع، ويرجـع لأسباب عديدة منها نقص الاعتمادات المالية، وافتقار تواصلها مع مؤسسات المجتمع الأخرى.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.1

وأجرى عامر (2007) دراسة هدفت لتقديم تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى اقتراح تصور للنهوض بدور الجامعة في خدمة المجتمع يقوم على تقديم الأسس العلمية للتصدي للمشكلات التي تواجه المجتمع، وإجراء البحوث العلمية لصالح المؤسسات والهيئات الحكومية، وإنشاء مجالس استشارية مشتركة من رجال الجامعة، وقيادات المجتمع لتحديد حاجات المجتمع الضرورية، وتوجيه الأبحاث الجامعية لحل مشكلات المجتمع التي تخدم المجتمع وتعمل على تطويره.

وأجرى الرواشد (2011) دراسة هدفت التعرف إلى دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها، وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم - جامعة البلقاء التطبيقية أنموذجاً، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أبرزها : وجود دور متوسط الأهمية لجامعة البلقاء في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية لصالح رتبة أقل من أستاذ مساعد، وعدم وجود فروق في مستوى هذا الدور تبعاً لمتغيري التخصص والمؤهل العلمي.

وهدفت دراسة معروف (2012) التعرف إلى دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع جاء بمستوى متوسط وكان بنسبة تساوي (62.9%)، وفي مجال التوعية والتثقيف جاءت بنسبة (65.4%)، وفي مجال البحوث التطبيقية بنسبة (62.9%)، ووجود فروق دالة إحصائياً في هذا الدور تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وذلك لصالح حملة درجة الدكتوراه، ووجود فروق في هذا المستوى تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وتبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصصات التربوية والعلمية.

وهدفت دراسة صيام (2012) التعرف لواقع الدور الذي يقوم به عضو هيئة التدريس بكلية التربية بالعريش في إنتاج وتطوير الدراسة العلمية وفي بناء مجتمع المعرفة. وتوصلت الدراسة أن هناك عدم اهتمام بالأبحاث الجماعية والتطبيقية، والدراسات الميدانية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وضعف نشر الأبحاث بالوسائط الإلكترونية لعدم أخذ هيئة التدريس بها في نظام الترقيات، وجود العديد من الصعوبات الأكاديمية التي تثقل كاهل عضو هيئة التدريس وتحوله عن القيام بدوره في بناء مجتمع المعرفة مثل: قلة الدعم المادي للاحتياجات البحثية، وعدم مناسبة الأجور لاحتياجات عضو هيئة التدريس.

وأجرى إبراهيم (2012) دراسة هدفت التعرف إلى مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره في مجال البحث العلمي وخدمة المجتمع. وتوصلت الدراسة إلى أن مجال البحث العلمي جاء بالمرتبة الثانية، و محور خدمة المجتمع جاء بالمرتبة الثالثة، فهناك ضعف في أدواره، ولكن هناك أدوار شبه معدومة، وأدوار تميز بها في تقديم الاستشارات المتنوعة في المجالات المختلفة، وعدم وجود فروق في مستوى ممارسة الأستاذ الجامعي للبحث العلمي ودوره في خدمة المجتمع تبعاً لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة، والرتبة.

كما أجرت الصبحي (2013) دراسة هدفت التعرف إلى الرضا الوظيفي لعضوات هيئة التدريس بجامعة طيبة وعلاقته بالإنتاجية العلمية، ودور الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس بخدمة المجتمع. وأظهرت النتائج تدني الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس من للكتب المنشورة، إذ بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم ينتجن كتاباً (83.6%)، كما بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم ينتجن بحوثا (44.8%)، وكشفت الدراسة عن انخفاض نسبي لإنتاجية أعضاء هيئة التدريس في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة، حيث بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس اللاتي لم يشاركن في دورات تدريبية لخدمة المجتمع وقطاعاته المختلفة (74.6%).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.1

وهدفت دراسة إسماعيل (2013) لتقصي دور البحث العلمي الأكاديمي في جامعة قناة السويس في تنمية المجتمع المحلي، وفي خدمة قضايا التنمية والنهوض بالمجتمع، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن البحث العلمي بكليات الجامعة لا يخدم المشروعات التنموية الحادثة في المجتمع المحلي بالصورة المرجوة، كذلك ضعف قناعة المؤسسات المجتمعية بجدوى البحث العلمي بكليات الجامعة، وقد طرحت الدراسة برنامج عمل يتضمن إطار عمل وإجراءات تنفيذية والخدمات اللازمة للبرنامج، وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى دور الجامعة في تنمية المجتمع تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما ظهر عدم وجود فروق في الدور تبعاً لمتغيرات، التخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وأجرى هللو (2013) دراسة هدفت التعرف إلى دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لا يرتقى لأكثر من (60%)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية تعزى إلى المتغيرات الشخصية: الجنس، وسنوات الخدمة، ومكان العمل، والتخصص، والمؤهل العلمي.

وأجرى Karimian، Sabbaghian، Salehi وSedghpour (2014) دراسة هدفت التعرف إلى عوائق البحوث كما يراها عضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الطبية في شيراز، والتعرف إلى الفروق بين آرائهم تبعاً إلى متغيري الجنس والمتغيرات المهنية، وأظهرت النتائج أن جميع الأنماط الستة من العقبات ينظر إليها أفراد الدراسة كعقبات حقيقية تؤثر في أنشطة البحث العلمي لديهم، إلا أن (90%) منهم قد حددوا العوائق المالية في المرتبة الأولى، وكان هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى هذه العقبات تبعاً لمتغيرات: الجنس، والدرجة العلمية، والتخصص، والمسؤولية الإدارية، وذلك لصالح الإناث، والدرجات العلمية العليا والتخصصات النظرية، والوظائف الدنيا، وعدم وجود فروق دالة في هذه العقبات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في التدريس.

وهدفت دراسة Clausen (2014) التعرف إلى تحديد الدور الذي تقدمه مراكز البحوث في الدول المستهدفة في توفير الدعم المالي وتقديم فرص العمل، وجذب الموهوبين، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كثيرة من أهمها: أن الجامعات عليها أن توفر أرضية خصبة لمراكز البحوث، وأن الدعم الخارجي ودعم إدارة الجامعة هو السبب وراء تقدم المراكز البحثية، كما أن المراكز البحوث التي تطور قدارتها في برامج الماجستير والدكتوراه لها أكثر قدرة على تحقيق أدوارها في البحث العلمي، إذ كان ذلك بمستوى مرتفع، ووجود فروق في هذا المستوى تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وذلك لصالح حملة الدكتوراه، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى هذا الدور تبعاً لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والرتبة الوظيفية.

وأجرى Hatamleh (2016) دراسة هدفت إلى تقصي معوقات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدار بالأردن، وأظهرت النتائج أن مجال العوائق المالية والإدارية كان في المرتبة الأولى، تلاه مجال البحث التحريري، ثم مجال نشر البحث العلمي، وجاء مجال العوائق التي تتعلق بالبحث نفسه في المرتبة الأخيرة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة حول مجال المعرفة بمهارات البحث العلمي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولمتغير المؤهل لصالح حملة الدكتوراه، ولمتغير التخصص لصالح المواد العلمية، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الاستجابات أفراد الدراسة حول المعوقات المتعلقة بمجال نشر البحوث، والعقبات المتعلقة بمجال العقبات المالية والإدارية التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس في البحوث المتعلقة تبعاً لمتغيرات: الجنس، والكلية، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة.

كما هدفت دراسة بارشيد (2017) إلى تحديد دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر منسوبيها، وكان من أبرز نتائجها الآتي: أن مستويات دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري على المحاور والأداة جاءت بدرجة متوسطة في المحورين الأولين والمحور الأخير، بدرجة

قليلة، وجاءت المحاور بالترتيب الآتي: محور الشراكة المجتمعية وتقديم الاستشارات والخبرات جاء في المرتبة الأولى، يليه محور التطوير والتعليم المستمر، وجاء في المرتبة الأخيرة محور الأبحاث والدراسات العلمية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً لدرجة دور الجامعات السعودية من وجهة نظر منسوبيها في خدمة القطاع الخيري تعزى إلى متغيرات الدراسة: النوع، ومكان القطاع، وسنوات الخدمة في القطاع، وعمر القطاع الخيري.

وهدفت دراسة الشيباني (2000) إلى معرفة العوامل المؤدية إلى ضعف ارتباط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجمهورية اليمنية، وآليات العمل والاستراتيجية اللازمة لتحقيق ذلك، والبدائل التي يمكن طرحها ومن شأنها تفعيل العلاقة بين بحوث الدراسات العليا واستراتيجية التنمية، والتي يمكن أن تسهم في تحريك عجلة التنمية المستدامة. وأظهرت نتيجة الدراسة أن المبررات التي تربط بين بحوث الدراسات العليا وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اليمن تكمن في افتقار الجامعات إلى برامج ومشاريع إنتاجية تسويقية كمشاريع ناجحة تسهم في عملية التطوير والتحديث، بالإضافة إلى عدم ملاءمة أبحاث الدراسات العليا لحاجات المجتمع ومتطلبات السوق المحلي.

وهدفت دراسة الحويطي (2017) إلى تقصي دور الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في خدمة المجتمع السعودي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام لهذا الدور كان متوسطاً؛ إذ بلغت النسبة المئوية له (64%) من أفراد الدراسة شاركوا بإعداد (9-6) بحوث، وأن (63.6%) من أعضاء هيئة التدريس لم يشاركوا بإعداد أبحاث ذات طبيعة خدمية للمؤسسات المجتمع السعودي. كما أظهرت النتائج أن دور الناتج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع جاء بين الدرجة المتوسطة والقليلة، واحتل المرتبة الأولى مجال البحوث التطبيقية وبمستوى متوسط، تلاه مجال التوعية والتثقيف وبدرجة قليلة، وجاء بالمرتبة الأخيرة مجال الاستشارات وبدرجة قليلة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استجابات أفراد الدراسة تبعاً إلى متغير الجنس، بينما توجد فروق بين هذه الاستجابات على مجالي التوعية والتثقيف والبحوث التطبيقية والدرجة الكلية تبعاً إلى متغير الكلية لصالح الكليات العلمية.

وهدفت دراسة Gresi وIsil (2017) التعرف إلى دور جامعة "بيلجي إسطنبول" في ممارسة المسؤولية الاجتماعية، وتم جمع البيانات الأولية للدراسة من خلال المقابلة الشخصية مع الأمين العام للجامعة والممثل المساعد، كما استعان الباحثان بالوثائق المنشورة ودليل الطالب والموقع الإلكتروني وخطة العمل لجمع البيانات الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى أن تجربة جامعة "بيلجي إسطنبول" في مجال المسؤولية الاجتماعية هي تجربة ناجحة، حيث يوجد في الجامعة (14) مركزاً يقدم خدمات للمجتمع والباحثين، مثل مركز الدراسات البيئية والطاقة، ومركز البحوث الفكرية الملكية، ومركز دراسات المجتمع المدني، كما توصلت الدراسة إلى أن الجامعة تمنح ما نسبته (4%) من الدخل إلى هذه المراكز، كذلك استيعاب إجراءات لاكتساب سمعة وممارسات المسؤولية الاجتماعية للجامعة مهم جداً وميزة تنافسية قوية.

وهدفت دراسة الضبياني، العنسي، وشداد (2018) إلى تحديد دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بمستوى ضعيف، وجاء في المرتبة الأولى مجال التدريب والتعليم المستمر، بينما جاء في المرتبة الأخيرة مجال تقديم الاستشارات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- تضمنت الدراسات السابقة قضايا تدور حول معوقات البحث العلمي في الجامعات وواقع البحث العلمي في البلدان العربية، وكلها خلصت إلى واقع ضعيف للبحث العلمي، ولكنها في الوقت نفسه تركت توصيات ومقترحات ونتائج، إذا تم الأخذ بها من قبل المسؤولين؛ سيتغير واقع البحث العلمي خصوصاً في ظل وجود كفاءات عربية، وطاقات كبيرة متوفرة في الجامعات العربية.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.1

- اعتمدت معظم الدراسات السابقة على أعضاء هيئة التدريس كعينة للدراسة، وأيضا دراسات للواقع المعاش لواقع البحث العلمي في الجامعات العربية.
- اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي، وتحليل المضمون، واستخدم أغلبها الاستبانة كأداة لجمع البيانات.
- وفيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة أظهرت أغلبها أن مستوى دور البحث العلمي الذي يمارسه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في تنمية المجتمع كان متوسطا أو ما دون المتوسط. وباستثناء بعض الدراسات فقد أظهرت هذه النتائج عدم وجود فروق جوهرية في مستوى هذا الدور في تنمية المجتمع تبعاً لمتغيرات عدة كالجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة، والرتبة الوظيفية.
- تتشابه الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتمادها الاستبانة كأداة لجمع البيانات، إلا أنها تختلف عن أغلب هذه الدراسات في تركيزها على دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي الفلسطيني والذي يقوم به المدرس الجامعي في المجالات المختلفة من حيث التوعية التثقيفية، والبحوث التطبيقية، والاستشارات العلمية لمؤسسات المجتمع المحلي. وتتميز هذه الدراسة عن أغلب الدراسات السابقة في عينتها التي ركزت على أعضاء هيئة التدريس في مدى إدراكهم لأهمية دور البحث العلمي الذي يمارسونه في تنمية المجتمع المحلي الفلسطيني وتطوره.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة ومتغيراتها.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعات شمال فلسطين، وهي: جامعة القدس المفتوحة (طولكرم)، وجامعة فلسطين التقنية- خضوري (طولكرم)، وجامعة النجاح الوطنية (نابلس)، وجامعة العربية الأمريكية (جنين)، والبالغ عددهم (864) عضو هيئة تدريس موزعين تبعاً للجامعة والجنس كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1): توزع مجتمع الدراسة تبعاً للجامعة والجنس

الجنس / الجامعة	الذكور		الإناث		المجموع	النسبة%
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة%		
جامعة القدس المفتوحة (طولكرم)	87	10	21	2	108	13
جامعة فلسطين التقنية – خضوري	221	26	73	8	294	34
جامعة النجاح الوطنية	65	8	23	3	88	10
جامعة العربية الأمريكية (جنين)	284	33	90	10	374	43
المجموع	657	77	207	23	864	100

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الحالية من (244) عضو هيئة تدريس من الجامعات التالية : جامعة القدس المفتوحة (طولكرم)، وجامعة فلسطين التقنية – خضوري (طولكرم)، وجامعة النجاح الوطنية (نابلس)، وجامعة العربية الأمريكية (جنين). تم اختيار أفردها بطريقة متيسرة أو متاحة، موزعين تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة كما هو مبين في الجدول (2).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.1

جدول (2): توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة المستقلة

المتغيرات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	167	68. 4
	إناث	77	31 .6
الجامعة	جامعة القدس المفتوحة	30	12
	جامعة فلسطين التقنية	84	35
	جامعة النجاح الوطنية	30	12
	جامعة العربية الأمريكية	100	41
التخصص	علوم تربوية	60	24 .6
	علوم تجارية	70	28. 6
	علوم تطبيقية علمية	58	23 .8
	علوم أدبية	56	23 .0
المؤهل العلمي	دكتوراه	151	61. 9
	ماجستير	93	38 .1

أداة الدراسة :

لغرض جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت استبانة من إعداد الباحث لقياس دور البحث العلمي الذي يمارسه أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الفلسطينية في تنمية المجتمع المحلي، وتكونت هذه الأداة في صورتها النهائية من (30) فقرة، تمثل كل منها دوراً مهماً من الأدوار للبحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي موزعة بالتساوي إلى ثلاثة مجالات هي: مجال التوعية والتثقيف، ومجال البحوث التطبيقية، ومجال الاستشارات العلمية. وقد مرت عملية بناء الاستبانة بالخطوات الإجرائية الآتية :

1. **تمت مراسلة عينة استطلاعية مكونة من (35) عضو هيئة تدريس ممن يعملون في بعض الجامعات الفلسطينية، لم يدخلوا في عينة الدراسة الفعلية، حيث تم مراسلتهم عبر البريد الإلكتروني للإجابة عن سؤال مفتوح وهو: ما الأدوار المتوقعة للبحوث العلمية التي تقوم بها في خدمة المجتمع المحلي وتنميته من وجهة نظرك؟**
2. **تلقى الباحث (33) رداً عن السؤال السابق وبعد تحليل استجابات هؤلاء الأفراد حصل على (39) فقرة، تصف كل منها دوراً محدداً من الأدوار التي اعتبرها أفراد العينة الاستطلاعية مهمة في تنمية المجتمع المحلي.**
3. **تم تصنيف هذه الفقرات إلى ثلاثة مجالات هي: مجال التوعية والتثقيف وعدد فقراته (13)، ومجال البحوث التطبيقية وعدد فقراته (15)، ومجال الاستشارات العلمية وعدد فقراته (11).**
4. **تم عرض الاستبانة بصورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (9) من المدرسين الذين يعملون في الجامعات الفلسطينية في تخصصات مختلفة، طلب إليهم الحكم على صلاحية فقرات الاستبانة ومدى ملاءمتها لموضوعها ومجالها، حيث تم الاستئناس بملاحظات هؤلاء المحكمين عند صياغة الأداة بصورتها النهائية، إذ تم حذف (9) فقرات بناءً على ملاحظات المحكمين نتيجة لتكرار موضوعها أو لضعفها اللغوي والتعبيري.**
5. **وبذلك تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية في (30) فقرة موزعة إلى ثلاثة مجالات، بحيث تتم الإجابة عليها تبعاً لسلم ليكرت (Likert) الخماسي (كثيراً جداً – كثيراً – إلى حد ما – قليلاً – قليلاً جداً)، بحيث تمنح الاستجابة درجة تتراوح ما بين (5-1) على الترتيب تبعاً لهذا المقياس، وتشير الدرجة المرتفعة إلى أهمية دور البحث العلمي الذي يمارسه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في تنمية المجتمع المحلي، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض أهمية هذا الدور.**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.1

6. ومن أجل تفسير النتائج وتقييم استجابات أفراد العينة على الاستبانة اعتمد المعيار الآتي:

- أقل من (2.33) أقل من (47%) دور غير مهم.
- (2.33 – 3.66) (47% - 73%) دور متوسط الأهمية.
- أكثر من (3.66) أكثر من (73%) دور مهم.

صدق الأداة وثباتها:

للتحقق من صدق أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة المعدة؛ تم استخدام طريقة صدق المحتوى بأسلوب صدق المحكمين (Arbitration Validity)، حيث وزعت الاستبانة في صورتها المبدئية على (9) من المحكمين المتخصصين ممن يحملون درجة الدكتوراه في مجالات تخصصية مختلفة، ويدرسون في الجامعات الفلسطينية، حيث طلب منهم تقدير مدى ملاءمة فقرات هذه الاستبانة لموضوعها ومجالها، تبعاً لمقياس ثلاثي: مناسب (أكثر من 85%)، وإلى حد ما (70 – 85%)، وغير مناسب (أقل من 70%)، وقد تراوحت النسب المئوية لهذه البنود بين (90% – 100%)، كما تم الاستئناس بملاحظات المحكمين في بعض الفقرات سواء بالإضافة أو بحذف بعض الكلمات، في حين تم حذف (9) فقرات من الأداة تبعاً لإجماع هؤلاء المحكمين كما ذكر سبقاً، وقد اعتبر الباحث ذلك مؤشراً مقبولاً لصدق المقياس.

كما تم حساب ثبات هذه الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach – Alpha) على استجابات أفراد العينة الاستطلاعية وحجمها (35) عضو هيئة تدريس من الجامعات الفلسطينية لم يدخلوا في عينة الدراسة الفعلية؛ حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.91)، بينما بلغت معاملات الثبات على المجالات الفرعية كالآتي: مجال التوعية التثقيفية (0.88)، ومجال البحوث التطبيقية (0.87)، ومجال الاستشارات العلمية (0.89)، وتعتبر هذه المعاملات مؤشرات مقبولة لصدق الأداة وثباتها.

المعالجات الإحصائية:

عولجت البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية التي استخدمت:

- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent t-test).
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).
- اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشاتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: "ما مستوى دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الفلسطينية؟"

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتقييم النسبي لاستجابات أفراد الدراسة على مجالات الاستبانة، كما هو مبين في الجدول (3).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.1

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتقييم النسبي لاستجابات أفراد الدراسة على مجالات دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	1	التوعية والتثقيف	4.41	0.56	0. 88	مرتفع
2	2	البحوث التطبيقية	3. 56	0.62	0.71	متوسط
3	3	الاستشارات العلمية	2.98	0.61	0.60	متوسط
		المتوسط الكلي على المقياس	3.65	0.54	0.73	متوسط

يتبين من الجدول (3) السابق، أن المتوسط الكلي لتقديرات أفراد الدراسة لدور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي بلغ (3.65)، حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لهذه التقديرات (73%)؛ وهي بمستوى متوسط، كما بلغ هذا المتوسط لتقديرات أفراد الدراسة على مجال التوعية والتثقيف (4.41)؛ حيث بلغت النسبة المئوية للتقديرات على هذا المجال (88%) وهي بمستوى مرتفع، وجاء هذا المجال بالترتيب الأول. بينما جاءت هذه التقديرات على مجال البحوث التطبيقية بالترتيب الثاني، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد الدراسة عليه (3.56) وبنسبة مئوية بلغت (71%) وهي بمستوى متوسط، في حين جاءت هذه التقديرات بالترتيب الثالث على مجال الاستشارات العلمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (2.98)، وبنسبة مئوية بلغت (60%) وهي بمستوى. وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة (سلام، 2006؛ الرواشد، 2011؛ معروف، 2012؛ إبراهيم، 2012؛ بارشيد، 2017؛ الحويطي، 2017)؛ والتي أظهرت نتائجها بشكل عام أن مستوى دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي وفق تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات كان متوسطاً، بينما تعارضت (محمد، 1995؛ زويلف والسعايدة، 2002؛ العاجز وبنات، 2003؛ العاجز، 2004؛ صيام، 2012؛ الصبحي، 2013؛ إسماعيل، 2013؛ هللو، 2013؛ Karimian et al., 2014؛ الشيباني، 2017؛ الضبياني وآخرون، 2018)؛ والتي أظهرت نتائجها أن هذه التقديرات كانت بمستوى منخفض. كما أنها لم تتفق مع نتائج دراسات Clausen (2017)، Gresi وIsil (2017)؛ التي أظهرت أن هذه التقديرات كانت بمستوى مرتفع.

تعكس النتيجة السابقة ضعف عام لدور البحث لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم في خدمة المجتمع المحلي وتنميته في مجالات متعددة كالتوعية والتثقيف، والبحوث التطبيقية، والاستشارات العلمية، وقد يكون مرد هذه النتيجة إلى ثقافة المجتمع ومنظمات الأعمال في المجتمع العربي بعامة والمجتمع الفلسطيني بخاصة؛ التي لا تحاول الإفادة من الخبرات البحثية في الجامعات العربية، وقد يكون مرد ذلك إلى قصور في تحقيق هذه الجامعات لدورها في تنمية وخدمة المجتمع المحلي بحجة عدم توافر ميزانية مالية كافية لتحقيق هذا الهدف. ويعزو الباحث ذلك إلى غياب دور الإعلام الجامعي وضعف قنوات الاتصال والتواصل بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي التي تحيط بها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كذلك بسبب المكانة المتواضعة للبحث العلمي في الجامعات العربية بعامة والجامعات الفلسطينية بخاصة؛ فالمتتبع لشؤون البحث العلمي في عالمنا العربي يجد جلياً أن ثمة هوة شاسعة بين ما ينتج من بحوث في عالمنا العربي و العالم الغربي، وهذه الهوة هي التي جعلت التقدم العلمي والتكنولوجي ملموساً عندهم دون غيرهم. ولعل أغلب الآراء تشير إلى شيء مهم وهو حجم الإنفاق على البحث العلمي في تلك الدول مقارنة مع الدول النامية، والملاحظ في الدول المتقدمة أن الإنفاق في تزايد مستمر مع زيادة الناتج القومي، وهو خطوة تُعد مهمة لدى الباحثين في زيادة معدلات البحث العلمي في تلك الدول.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.1

والمتتبع للإحصائيات السنوية يرى أن الولايات المتحدة تحتل المرتبة الأولى في هذا الإنفاق، مقارنة مع الدول العربية التي تعد من بين الدول الأقل إنفاقاً في العالم على البحث العلمي، وهذا ترك أثره السلبي على فعالية البحث العلمي في الجامعات العربية في خدمة المجتمعات التي تنتمي إليها هذه الجامعات، وأن تنمية هذه المجتمعات إن حصل فإنه يتم بطرائق عشوائية وبأساليب غير مخطط لها علمياً.

ولمعرفة مستوى تقديرات أفراد الدراسة لمستوى دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي على مجالات الاستبانة حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتقييم على فقرات هذه المجالات كما هو مبين في الجداول (4) الآتية:

1. مجال التوعية والتثقيف كما في الجدول (4):

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتقييم النسبي لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات استبانة دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي في مجال التوعية والتثقيف

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	مجال التوعية والتثقيف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	1	أشارك في الندوات والمؤتمرات العلمية ذات الطابع التوعوي صحياً واجتماعياً.	4.66	0.58	0.93	مرتفع
2	6	أشارك عادة في ندوات ومؤتمرات تستهدف توعية المجتمع المحلي ببعض القضايا والمشكلات المتصلة به.	4.29	0.84	0.86	مرتفع
3	8	أشارك في تنظيم ورش عمل وندوات لإيجاد حلول لبعض مشكلات المجتمع المحلي.	4.27	0.80	0.85	مرتفع
4	10	أشارك في الكتابة في بعض الصحف والمجلات وأجهزة الإعلام حول البحوث التوعوية والتثقيفية فيما يتعلق بصحة البيئة.	4.20	0.86	0.84	مرتفع
5	9	أنشر مخلصات بحوثي التي تستهدف توعية وتثقيف أفراد المجتمع المحلي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	4.14	0.87	0.83	مرتفع
6	3	أشارك عبر وسائل الإعلام المتاحة لتوعية أفراد المجتمع مدعماً ذلك بنتائج الأبحاث التي تتصدى لهذه المشكلات.	4.12	0.76	0.82	مرتفع
7	2	شاركت بمؤلفات أو بحوث اهتمت بتوعية أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي.	4.07	0.69	0.81	مرتفع
8	7	أشارك في المحاضرات الندوات التثقيفية التي تعدها مؤسسات المجتمع لمناقشة قضايا المجتمع الفلسطيني.	4.01	0.79	0.80	مرتفع
9	5	أشارك في وضع برامج توعية مجتمعية للطلبة.	3.90	0.74	0.78	مرتفع
10	4	أشارك في أنشطة الجامعة التي تستهدف توعية وتنمية المجتمع المحلي.	3.81	0.86	0.76	مرتفع
		المتوسط الكلي للمجال التوعية والتثقيف	4.41	0.56	0.88	مرتفع

يظهر الجدول (4)، أن مستوى دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي على مجال التوعية والتثقيف وفق تقديرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية كان مرتفعاً؛ حيث بلغ المتوسط الكلي لهذا المجال (4.41)، وبنسبة مئوية بلغت (88%)، كما كانت تقديرات أفراد العينة بمستوى مرتفع على جميع الفقرات لهذا المجال؛ حيث تراوحت النسبة لهذه الفقرات ما بين (76 %- 93%)، إذ كانت أعلى تقديرات

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.1

أفراد الدراسة لدور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي على مجال التوعية والتثقيف على الفقرات:

أشارك في الندوات والمؤتمرات العلمية ذات الطابع التوعوي صحياً واجتماعياً، وأشارك عادة في ندوات ومؤتمرات تستهدف توعية المجتمع المحلي ببعض القضايا والمشكلات المتصلة به، وأشارك في تنظيم ورش عمل وندوات لإيجاد حلول لبعض مشكلات المجتمع المحلي، بينما كانت هذه التقديرات أقل مستوى على الفقرات: أشارك في أنشطة الجامعة التي تستهدف توعية وتنمية المجتمع المحلي، وأشارك في وضع برامج توعية مجتمعية للطلبة، وأشارك في المحاضرات الندوات التثقيفية التي تعدها مؤسسات المجتمع لمناقشة قضايا المجتمع الفلسطيني. وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة (إبراهيم، 2012؛ الصبيحي، 2013؛ الضبياني وآخرون، 2018)؛ التي أظهرت أن مجال التوعية والتثقيف قد جاء بالترتيب الأول وفق تقديرات أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع وتنميته. بينما لم تتفق مع دراسات أخرى (معروف، 2012؛ 2016، Hatamleh؛ الحويطي، 2017)؛ التي أظهرت نتائجها أن مجال البحوث التطبيقية قد جاء بالترتيب الأول في تنمية المجتمع وفق تقديرات أفراد هذه الدراسات.

2. مجال البحوث التطبيقية كما في الجدول (5):

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتقييم النسبي لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات استبانة دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي في مجال البحوث التطبيقية

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	مجال البحوث التطبيقية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
11	13	أوجه طلبة (مشاريع التخرج، والدراسات العليا) الذين أشرف عليهم إلى القيام ببحوث تطبيقية لحل المشكلات التي تواجه المجتمع الفلسطيني المحلي.	4.31	0.57	0.86	مرتفع
12	19	استفادت بعض فعاليات المجتمع الفلسطيني المحلي من نتائج الأبحاث التي شاركت بإعدادها في قضايا مختلفة.	4.24	0.73	0.85	مرتفع
13	17	شاركت في بحوث تطبيقية حاصلة على تمويل من مؤسسات المجتمع المدني (حكومية أو الأهلية).	4.17	0.90	0.83	مرتفع
14	11	شاركت في تقديم دورات من خلال عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر تستهدف خدمة أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي.	4.01	0.89	0.80	مرتفع
15	18	شاركت في بحوث هدفت إلى تنمية الممارسات المهنية للممارسين في مجال تخصصي.	3.57	0.95	0.71	متوسط
16	20	شاركت بأوراق عمل في ندوات ومؤتمرات استهدفت إيجاد أو استخدام تطبيقات جديدة للنظريات في مجال تخصصي وتخدم المجتمع الفلسطيني المحلي.	3.21	0.85	0.64	متوسط
17	14	شاركت في إعداد بحوث تطبيقية تفيد مؤسسات المجتمع الفلسطيني المحلي.	3.17	0.78	0.63	متوسط
18	16	حصلت على منح مالية لإجراء بحوث ذات طبيعة تطبيقية صناعية تفيد المجتمع المحلي.	3.09	0.82	0.62	متوسط
19	15	لدي عقود بحثية تطبيقية مع إحدى المؤسسات أو المراكز داخل المجتمع المحلي.	2.97	0.70	0.59	متوسط
20	12	أسعى إلى رفد مؤسسات المجتمع بالبحوث التطبيقية التي شاركت بها للاستفادة منها.	2.87	0.78	0.57	متوسط
		المتوسط الكلي لمجال البحوث التطبيقية	3. 56	0.62	0.71	متوسط

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.1

يظهر الجدول (5)، أن تقديرات أفراد الدراسة لدور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي على مجال البحوث التطبيقية كانت بمستوى متوسط؛ حيث بلغ المتوسط الكلي لهذا المجال (3.56)، وبنسبة مئوية بلغت (71%)، كما كانت تقديرات أفراد العينة بمستوى مرتفع على الفقرات (13، 19، 17، 11)؛ حيث تراوحت النسبة المئوية لهذه الفقرات ما بين (80%- 86%)، بينما كانت هذه التقديرات بمستوى متوسط على الفقرات (18، 14،20 ، 16، 15، 12)؛ حيث تراوحت النسبة المئوية لها ما بين (57 % - 71%).

إذ كانت أكبر التقديرات على الفقرات: "أوجه طلبة)مشاريع التخرج، والدراسات العليا) الذين أشرف عليهم إلى القيام ببحوث تطبيقية لحل المشكلات التي تواجه المجتمع الفلسطيني المحلي"، "واستفادت بعض فعاليات المجتمع الفلسطيني المحلي من نتائج الأبحاث التي شاركت بإعدادها في قضايا مختلفة"، "وشاركت في بحوث تطبيقية حاصلة على تمويل من مؤسسات المجتمع المدني (حكومية أو الأهلية)". أما أقل التقديرات فكانت على الفقرات: "أسعى إلى رفد مؤسسات المجتمع بالبحوث التطبيقية التي شاركت بها للاستفادة منها"، و"لدي عقود بحثية تطبيقية مع إحدى المؤسسات أو المراكز داخل المجتمع المحلي"، و"حصلت على منح مالية لإجراء بحوث ذات طبيعة تطبيقية صناعية تفيد المجتمع المحلي".

وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسات معروف (2012)، Hatamleh (2016)، الحويطي (2017)؛ التي أظهرت أن مجال البحوث التطبيقية قد جاء بالترتيب الأول وفق تقديرات أفراد هذه الدراسات في خدمة المجتمع وتنميته. بينما لم تتفق مع دراسات إبراهيم (2012)، الصبيحي (2013)، الضبياني وآخرون (2018)؛ التي أظهرت نتائجها أن مجال التوعية والتثقيف قد جاء بالترتيب الأول في تنمية المجتمع وفق تقديرات أفراد هذه الدراسات.

3. مجال الاستشارات العلمية كما في الجدول (6):

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتقييم النسبي لاستجابات أفراد الدراسة فقرات استبانة دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي لمجال الاستشارات العلمية

جدول (6): يتبع

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	مجال الاستشارات العلمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
21	27	تصلني باستمرار استشارات أكاديمية ذات طابع بحثي من زملاء وطلبة دراسات عليا وأقوم بالرد عليها.	4.02	0.75	0.80	مرتفع
22	28	لدي عقود عمل أو اتفاقيات لتقديم استشارات بحثية أو علمية مع إحدى مؤسسات المجتمع الفلسطيني المحلي.	3.81	0.73	0.76	مرتفع
23	24	أشارك في تقديم استشارات مهنية للمؤسسات بناء على نتائج دراسات وأبحاث قمت بها.	3.52	0.80	0.70	متوسط
24	30	أعددت أوراق عمل لصناع القرار تتعلق بخدمة المجتمع المحلي.	3.46	0.67	0.69	متوسط
25	25	أشارك في تقييم الاستشارات المهنية لموظفي القطاع العام الفلسطيني.	3.12	0.89	0.62	متوسط
26	22	أشارك الكتابة في بعض الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي حول الجوانب البحثية التي تخدم المجتمع المحلي.	2.76	0.78	0.55	متوسط
27	26	أشارك في فرق بحثية تسهم في تقديم المشورة لمؤسسات السوق المحلي.	2.33	0.91	0.47	منخفض

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.1

جدول (6): يتبع

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	مجال الاستشارات العلمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
28	21	أشارك في تقديم استشارات للأسر الفلسطينية بما يتناسب والمشكلات التي تعترضها استناداً إلى نتائج دراسات وأبحاث قمت بها.	2.30	0.75	0.46	منخفض
29	23	قمت ببعض البحوث ودراسات الجدوى الاقتصادية لبعض المؤسسات للسوق المحلي.	2.30	0.78	0.46	منخفض
30	29	لي مساهمات بحثية مشتركة لبعض الدوائر الرسمية والحكومية لرسم الخطط التطويرية فيها.	2.18	0.88	0.44	منخفض
		المتوسط الكلي للمجال الاستشارات العلمية	2.98	0.61	0.60	متوسط

يظهر الجدول (6)، أن تقديرات أفراد الدراسة لدور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي على مجال الاستشارات العلمية كانت بمستوى متوسط؛ حيث بلغ المتوسط الكلي لهذا المجال (2.98)، وبنسبة مئوية بلغت (60%)، كما كانت هذه التقديرات بمستوى مرتفع على الفقرتين (27، 28)؛ حيث بلغت النسبة المئوية لها (80%) و(76%) على الترتيب. بينما كانت هذه التقديرات بمستوى متوسط على الفقرات (24، 30، 25، 22)، إذ تراوحت النسبة المئوية لهذه الفقرات ما بين (55 %- 70%)، في حين كانت هذه التقديرات بمستوى منخفض على الفقرات (26، 21، 23، 29)؛ حيث تراوحت النسبة المئوية لها ما بين (44 %- 47%).

وقد كانت أعلى هذه التقديرات على الفقرات: "تصلني باستمرار استشارات أكاديمية ذات طابع بحثي من زملاء وطلبة دراسات عليا وأقوم بالرد عليها"، و"لدي عقود عمل أو اتفاقيات لتقديم استشارات بحثية أو علمية مع إحدى مؤسسات المجتمع الفلسطيني المحلي"، و" أشارك في تقديم استشارات مهنية للمؤسسات بناء على نتائج دراسات وأبحاث قمت بها". بينما كانت أقل هذه التقديرات على الفقرات: "لي مساهمات بحثية مشتركة لبعض الدوائر الرسمية والحكومية لرسم الخطط التطويرية فيها"، و "قمت ببعض البحوث ودراسات الجدوى الاقتصادية لبعض المؤسسات للسوق المحلي"، و "أشارك في تقديم استشارات للأسر الفلسطينية بما يتناسب والمشكلات التي تعترضها استناداً على نتائج دراسات وأبحاث قمت بها". وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسات Hatamleh (2016)، الحويطي (2017)، الضبياني وآخرون (2018)؛ التي أظهرت أن مجال الاستشارات العلمية قد جاء في الترتيب الأخير وفق تقديرات أفراد هذه الدراسات في خدمة المجتمع وتنميته.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: "هل توجد فروق دالة إحصائياً بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس في جامعات شمال فلسطين لمستوى دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي تبعاً لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي؟"

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مجالات استبانة دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي تبعاً لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، فكانت كالآتي:

1. متغير الجنس: حيث تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على مجالات الاستبانة المستخدمة لقياس دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي تبعاً لمتغير الجنس، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (7).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.1

جدول (7): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على الاستبانة لقياس دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي على المجالات الثلاثة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس / المجالات	الذكور(167)		الإناث(77)		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
التوعية والتثقيف	4.15	0.52	3.15	0.72	3.09	0.002*
البحوث التطبيقية	4.28	0.76	3.14	0.67	4.23	0.000*
الاستشارات العلمية	4.24	0.63	3.02	0.62	2.87	0.005*
المجموع الكلي	4.22	0.61	3.10	0.58	4.22	0.000*

* دال عند مستوى الدلالة (α= 0.01).

يشير الجدول (7) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد الدراسة على مجالات دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي في المجالات الثلاثة تبعاً لمتغير الجنس، وذلك لصالح الذكور، بمعنى أن أعضاء هيئة التدريس الذكور في هذه الجامعات يمارسون دوراً مهماً سواء على المجموع الكلي أم على مجالات البحث العلمي المختلفة في تنمية المجتمع المحلي بمستوى أكبر مما تبذله الإناث. ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسات معروف (2012)، إسماعيل (2013)، Hatamleh (2016)؛ والتي أظهرت نتائجها وجود فرق جوهري بين كلا الجنسين في مستوى دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي وذلك لصالح الذكور.

بينما تعارضت مع دراسات الراوشدة (2011)، Karimian et al. (2014)، والتي أظهرت نتائجها وجود فرق جوهري بين كلا الجنسين في مستوى هذه التقديرات وذلك لصالح الإناث. كما تعارضت مع دراسات سلام (2006)، إبراهيم (2012)، هللو (2013)، Clausen (2015)، بارشيد (2017)، الحويطي (2017)؛ والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فرق جوهري بين كلا الجنسين في هذا المستوى.

وتفسر هذه النتيجة من خلال المطالعات النفسية والاجتماعية التي حددها الباحثون (Olga, 2017; Randazzese, 1996؛ العبيدي، 2004) كأساس للمهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز كلا الجنسين في تأثيرها في قدراتهم وطموحاتهم العلمية والبحثية؛ حيث بينت هذه الدراسات أن الذكور متوازنون اجتماعياً، وصرحاء ومرحون، ولا يميلون إلى الاستغراق في القلق، ويتمتعون أيضا بقدرة ملحوظة على الالتزام بالقضايا العامة، وبعلاقاتهم بالآخرين وتحمل المسؤولية، وهم راضون فيها عن أنفسهم وعن الآخرين وعن المجتمع الذي يعيشون فيه، كل ذلك يجعلهم قادرين على بذل جهد كبر لممارسة البحث العلمي من أجل خدمة المجتمع وتنميته مقارنة بالإناث.

2. متغير التخصص: لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد الدراسة على مجالات الاستبانة المستخدمة لقياس دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي تبعاً لمتغير التخصص، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذه الاستجابات على المجالات الثلاثة فكانت كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات استبانة دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي على المجالات الثلاثة تبعاً لمتغير التخصص العلمي

التخصص / المجالات	العلوم التربوية(60)		العلوم التجارية(70)		العلوم التطبيقية(58)		الآداب(56)	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
التوعية والتثقيف	4.27	0.41	3.73	0.66	4.05	0.58	3.88	0.65
البحوث التطبيقية	4.09	0.77	3.99	0.57	4.09	0.69	4.02	0.64
الاستشارات العلمية	4.18	0.64	4.08	0.58	4.07	0.57	4.02	0.89
المجموع الكلي	4.07	0.55	4.02	0.56	4.05	0.45	4.10	0.56

يظهـر الجدول (8)، وجود فروق ملحوظة بين المتوسطات الحسابية في استجابات أفراد الدراسة على فقرات الاستبانة المعدة لقياس دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي في المجالات الثلاثة تبعاً لمتغير التخصص العلمـي، ولمعرفة دلالة الفروق بين هـذه المتوسطات استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي والمبينة نتائجه في الجدول (9).

جدول (9): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في استجابات أفراد الدراسة على فقرات استبانة دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي للمجالات الثلاثة تبعاً لمتغير التخصص العلمي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
التوعية والتثقيف	بين المجموعات	4.122	3	1.374	6.923	0.000*
	داخل المجموعات	47.634	240	0.198		
	المجموع	51.756	243			
البحوث التطبيقية	بين المجموعات	1.452	3	0.484	1.338	0.082
	داخل المجموعات	86.838	240	0.362		
	المجموع	88.290	243			
الاستشارات العلمية	بين المجموعات	1.699	3	0.566	2.561	0.056
	داخل المجموعات	53.069	240	0.221		
	المجموع	54.768	243			
المجموع الكلي	بين المجموعات	0.451	3	0.150	0.825	0.111
	داخل المجموعات	43.770	240	0.182		
	المجموع	44.221	243			

* دال عند مستوى الدلالة (α= 0.01).

يظهر الجدول (9)، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقـرات الاستبانـة المعدة لقياس دور البحـوث العلمية في تنمية المجتمع المحلي تبعـاً لمتغير التخصص العلمي، سـواءً على المتوسط الكلي للمقياسـ أم على المجالين: البحوث التطبيقية والاستشـارات العلمية، بينما تشير النتائـج السابقـة من جهة أخرى، إلى وجود فروق دالة إحصائياً بـين هذه المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على مجال التوعية التثقيفية، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق استخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والمبينة نتائجه في الجدول (10).

جدول (10): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على مجال التوعية التثقيفية تبعاً لمتغير التخصص العلمي

المجال	التخصص العلمي	العلوم التربوية	العلوم التجارية	العلوم التطبيقية	العلوم الأدبية
التوعية التثقيفية	العلوم التربية	-	0.000*	0.019*	0.003*
	العلم التجارية	-	-	0.153	0.599
	العلوم التطبيقية	-	-	-	0.450

* دال عند مستوى الدلالة (α= 0.05).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.1

يظهر الجدول (10) السابق، وجود فروق جوهرية في مستوى دور البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في تنمية المجتمع المحلي تبعاً لمتغير التخصص العلمي وذلك على مجال التوعية التثقيفية كالآتي:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين ذوي التخصصات التربوية وذوي التخصصات التجارية والتطبيقية والأدبية لصالح التخصصات التربوية.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين ذوي التخصصات التطبيقية وذوي التخصصات التجارية والأدبية لصالح التخصصات التطبيقية.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين ذوي التخصصات التجارية وذوي التخصصات الأدبية لصالح التخصصات الأدبية.

لذا، وبالرجوع إلى الجدول (8) يتبين أن الفروق هي لصالح ذوي التخصصات التربوية في الترتيب الأول، ثم الأعضاء ذوي التخصصات التطبيقية، حيث جاءت في الترتيب الثاني، ويلي ذلك أعضاء هيئة التدريس في العلوم الأدبية، وأخيراً جاء في الترتيب الأخير أعضاء هيئة التدريس في العلوم التجارية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة معروف (2012)، Hatamleh (2016)، والحويطي (2017)؛ والتي أظهرت نتائجها وجود فروق في مستوى دور البحث العلمي في خدمة المجتمع المحلي لدى أعضاء هيئة التدريس لصالح التخصصات التربوية والتطبيقية، بينما تعارضت مع دراسة Karimian et al. (2014)؛ والتي أظهرت نتيجتها وجود فروق في هذا المستوى لدى أعضاء هيئة التدريس لصالح التخصصات النظرية، كما تعارضت مع دراسات سلام (2006)، الرواشد (2011)، إبراهيم (2012)، إسماعيل (2013)، هللو (2013)، وClausen (2015)؛ والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية في هذا المستوى تبعاً لمتغير التخصص. ويفسر الباحث هذه النتيجة بالوعي بطبيعة الأبحاث في الكليات التربوية العلمية التطبيقية التي لها صفة خدمية وصناعية وطبية، وقد يرجع الاختلاف بين التخصصات إلى طبيعة التخصص ؛ فالتخصصات التربوية والتطبيقية تتميز عن التخصصات الأخرى في طبيعة الدراسات التي يقوم بها الباحثون؛ والتي تعنى بخدمة المجتمع وتهتم بالمشكلات الإدارية.

3. متغير المؤهل العلمي: حيث تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على مجالات الاستبانة المستخدمة لقياس دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (11).

جدول (11): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على الاستبانة لقياس دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي على المجالات الثلاثة تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي

الجنس / المجالات	ماجستير(93)		دكتوراه(151)		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
التوعية والتثقيف	3.95	0.48	4.11	0.45	2.47	0.019*
البحوث التطبيقية	4.02	0.57	4.23	0.79	2.63	0.014*
الاستشارات العلمية	4.04	0.51	4.19	0.65	2.19	0.028*
المجموع الكلي	4.06	0.55	4.18	0.54	1.99	0.035*

* دال عند مستوى الدلالة (α= 0.05).

يشير الجدول (11) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد الدراسة في مستوى دور البحوث العلمية في تنمية المجتمع المحلي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وذلك في المجموع الكلي والمجالات الثلاثة وذلك لصالح حملة الدكتوراه، بمعنى أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات من حملة درجة الدكتوراه يمارسون دوراً أكبر مما يمارسه زملاؤهم من حملة درجة الماجستير في تنمية المجتمع المحلي من خلال بحوثهم العلمية.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.1

وعنـد مقارنـة هـذه النتيجة مع نتائـج الدراسات السابقـة تبين أنها تتفـق مع دراسـات Karimian et al. (2014)، Clausen (2015)، Hatamleh (2016)، ومعـروف (2012)، والتـي أظهـرت نتائجهـا إجمالاً وجـود فروق واضحـة وجوهرية في مستوى دور البحث العلمي في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وذلك لصالح حملة درجة الدكتوراه. بينما تعارضت مع دراسات سلام (2006)، الراوشد (2011)، إبراهيم (2012)، إسماعيل (2013)، وهللو (2013)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية في مستوى هذا الدور. ويرى الباحث أن هذه النتيجة والتي مفادهـا أنـه تزاد درجـة الاستفادة من الإنتاج العلمـي لعضو هيئة التدريس كلما ارتفـع مؤهله العلمي تعتبر نتيجـة منطقيـة؛ ويرجع ذلـك إلى أن المؤهل العلمـي يتطلب مجموعة مـن البحوث العلميـة، ويرتبط الأمر بحجـم الإنتاج البحثي، وينعكس ذلك بخدمة عضو هيئـة التدريس للمجتمع، ويعزو الباحث الاختلاف إلى أن طبيعـة المؤهـل العلمـي التي يتميز بها من يحمل درجـة الدكتوراه تتطلب ليس فقـط الناحية الأكاديمية والعلمية؛ وإنمـا تحتـاج إلى التفكيـر العقلـي والجوانـب الفنية والإبداعيـة في مجال البحـث العلمي. وهذا يؤهلـه لان يقـوم بـدوره على اكمل وجهه. وبالتالي فـان مستوى هذا المؤهل كما يشـير البحث يوفر في طبيعة دور الخبـير أو المختص ، خاصة وان قضايا خدمة المجتمع المحلي يعيشهـا الناس في حياتهم اليومية لا يسهل عليهم إدراكها وممارستها.

الاستنتاجات:

يمكن إجمال استنتاجات الدراسة الحالية كالآتي:

- إن تقديـرات أفـراد الدراسة لأهمية دور البحـث العلمي في تنمية المجتمع المحلي كانـت بمستوى متوسط، وذلك في المجموع الكلي والمجالين: البحوث التطبيقية، والاستشارات العلمية، بينما كانت هذه التقديرات بمستوى مرتفع في مجال التوعية التثقيفية.
- وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى دور البحث العملي في تنمية المجتمع المحلي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور وذلك في المجموع الكلي والمجالات الثلاثة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى هذه التقديرات تبعاً لمتغير التخصص؛ باستثناء مجال التوعية التثقيفية؛ إذ كانت الفروق لصالح تخصصات العلوم التربوية، والعلوم التطبيقية.
- وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى تقديرات أفراد الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي على المجموع الكلي والمجالات الثلاثة وذلك لصالح حملة الدكتوراه.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

- بمـا أن النتائـج أشـارت إلى أن مستـوى دور البحـث العلمي في تنميـة المجتمع المحلي متوسـط وهذا لا يلبي الطموح العام، لذا فإنه من الملح جداً القيام بتعديل دفة الأبحاث العلمية باتجاه أبحاث تطبيقية تخدم خطـط التنميـة في المجتمع مع ضـرورة الاهتمـام والتركيز على عنصـر الجودة في نجاز هـذه الأبحاث، لتضاهي في مستواها أبحاث العالم المتقدم.
- إنشـاء صنـدوق خاص لدعـم الأبحـاث العلمية، وضـرورة تحويل الجامعـات إلى مراكـز استشارية تقدم المشورة في ما يتعلق بالمصلحة الوطنية، وتكون هي المستشار الأول للدولة في كل المجالات الممكنة بصفتها النواة الرئيسية للبحث العلمي ومخرجاتها هي أساس التنمية من أجل دارسة قضايا ترتبط بالتنمية.
- إنشـاء إطـار مؤسسـي للإشراف على البحـث العلمي على مستـوى الدولة ورسم استراتيجيـة عامة للبحث العلمي، لتكون مرشداً للجامعات تنطلق من خلالها في أداء دورها في التنمية الشاملة.
- ضـرورة تعضيـد البحث العلمي مـن خلال تخصيص مكافـآت مجزية للباحثين بحث يقدمونـه بعد نشره، بحيـث تتناسـب تلك المكافآت مع تقييم البحث سواء كان مفيداً أو قيمـاً أو أصيلاً، وبخاصة لدى أعضاء

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.1

هيئة التدريس من الإناث ومن فئة حملة شهادة الماجستير؛ لأن النتائج أشارت أن تقديرات هؤلاء الأعضاء أقل من غيرهم وبالتالي بحاجة لتدعم نظرتهم لأهمية البحث العلمي في تنمية المجتمع.

- توفير مستلزمات البحث العلمي وتهيئة كافة الظروف الملائمة له.
- رسم استراتيجية عامة للبحث العلمي في إطار الجامعات، لتمكينها من المساهمة الفعالة في التنمية، وذلك من خلال دراسة وحصر تلك الموارد واستثمارها بكفاءة وفاعلية.
- الاهتمام بتخطيط الموارد الاقتصادية على مختلف الأصعدة، ومحاولة تشخيص مشكلات التنمية لتوجيه البحوث العلمية لدراستها وتقديم مقترحات خاصة بتنميتها وتطويرها.
- ضرورة توثيق الصلة بين الجامعات وأجهزتها المعنية وبين الأجهزة والهيئات والمراكز العلمية بالمجتمع، وكذلك بين تلك المؤسسات العلمية وبين الوحدات الإدارية القائمة على شؤون تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- توفير برامج بحثية لحل المشاكل وتطوير الإنتاج من خلال برامج بحثية لابتكار طرائق جديدة واختيار أفضلها لتطوير الإنتاج، ونقل التكنولوجيا من الجامعات ومراكز البحوث إلى الصناعة لتلبية متطلباتها.

المراجع:

إبراهيم، ليث (2012). مدى ممارسة الأستاذ الجامعي للأدوار التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة. مجلة *البحوث التربوية والنفسية*، (30)، 193-220.

إسماعيل، محمد أحمد (2013). دور البحث العلمي الأكاديمي في تنمية المجتمع المحلي: دراسة حالة لمدينة السويس. *مستقبل التربية العربية*، *20*(80)، 293-344.

بارشيد، عبد الله (2017). دور الجامعات السعودية في خدمة القطاع الخيري من وجهة نظر منسوبيها. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، *6*(11)، 96-110.

باعنقود، سعيد (2010). *كيف يمكن ربط البحث العلمي بحل مشكلات المجتمع*، ورقة مقدمة لورشة جامعة تعز حول ربط البحث العلمي بحل مشكلات المجتمع، 3-5 إبريل، جامعة تعز.

بركات، زياد (2016). مقترحات لتهيئة الجامعات الفلسطينية للتصنيف العالمي للجامعات. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، عمان*، *36*(1)، 1-24.

بركات، زياد (2011). الاستراتيجيات التكنولوجيا المعلوماتية والرقمية للجامعة الفلسطينية المستقبلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، (58)، 371-404.

الجندي، عادل (1994). الجامعة المنتجة، نحو رؤية فلسفية واستراتيجية لتطوير التعليم الجامعي. *مجلة التربية والتنمية*، (14)، 98-114.

الحلو، صادق (2010). *معوقات البحث العلمي في الجامعات العربية وربطه بمشكلات المجتمع*. ورقة مقدمة لورشة جامعة تعز حول ربط البحث العلمي بحل مشكلات المجتمع، 3-5 إبريل، جامعة تعز.

حنفي، حسين، مختار، حسن، ومحمد، طه (2000). تطوير المهام الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، *2*(24)، 255-281.

الحويطي، عواد (2017). دور الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في خدمة المجتمع المحلي. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، *6*(12)، 14-29.

رشاد، محمد (1999). *تقويم الأداء الجامعي*. مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي حول رؤية لجامعة المستقبل، 24–22 مايو، جامعة القاهرة، القاهرة.

الرواشد، علاء (2011). دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم: جامعة البلقاء التطبيقية أنموذجاً. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية*، *3*(2)، 45-78.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.1

زويلف، مهدي، والسعايدة، منصور (2002). المعوقات التي تواجه الباحث العلمي في الجامعات العربية، *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، (33)،233-277.

سلام، لمياء (2006). *تصور مقترح لدور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس* (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

الشيباني، أمين (2000). *أهداف وسياسات التعليم العالي ودورها في التنمية*. مؤتمر التعليم العالي والأهلي، 30مايو – 1يونيو، جامعة الملكة أروى، صنعاء.

الصبحي، فوزية (2013). الرضا الوظيفي وعلاقته بالإنتاجية العلمية لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة طيبة. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، *28* (79)، 1-50.

صيام، أمل (2012). *دور أعضاء هيئة التدريس في بناء رسالة مجتمع المعرفة : دراسة حالة على كلية التربية بالعريش* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة قناة السويس، مصر.

الضبياني، عامر والعنسي، عبد الرحمن وشداد، يوسف(2018). دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة خضير بسكرة*، (50) .117-137.

العاجز، فؤاد (2004). *البحوث العلمية وتنمية المجتمع بين الركود والفاعلية*. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع حول دور الجامعات في التنمية، 1-5 مايو، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

العاجز، فؤاد، وبنات، ماهر (2003). *البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية الواقع، والتحديات، والتوجهات المستقبلية*. مقدم لمؤتمر كلية التربية حول التعليم الجامعي: نماذج وتطبيقات تربوية، 28-30 أبريل، جامعة اليرموك، الأردن.

عاشور، محمد علي (2004). تصورات أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك وجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية لدورهم في خدمة المجتمع. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات*، *19* (1)، 366-396.

عامر، طارق (2007). *إطار تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

العبيدي، سيلان (2004): تفعيل دور الجامعات اليمنية في تحقيق الأهداف النوعية، *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تعز*، (5)، 78-101.

الكبيسي، عبد الله، وقمبر، ومحمود (2001). *دور مؤسسات التعليم العالي في التنمية الاقتصادية*. الدوحة : دار الثقافة.

محمد، عنتر لطفي (1995). معوقات البحث العلمي بالجامعة كما يراها أعضاء هيئة التدريس. *مجلة التربية المعاصرة*، *12* (36)، 3-46.

مرسي، محمد (2002). *الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه*، القاهرة: عالم الكتب.

مطر، سيف الإسلام (1990). دراسة تحليلية لبعض أوجه القصور في قيام الجامعات العربية بوظائفها، *مجلة بحوث تربوية، القاهرة*، (27)، 258-285.

المعافاة، محمد (2003). *تطوير البحث العلمي بالجامعات العربية لمواجهة تحديات المستقبل*، المؤتمر السنوي العاشر العربي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي حول جامعة المستقبل في الوطن العربي، 27-28، ديسمبر، جامعة عين شمس، القاهرة.

معروف، حسام (2012). *دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

مُلاعب، ناجي (2019). *البحث العلمي في إسرائيل ومقارنته في بلاد العرب*. متاح على الموقع http://www.futureconcepts-lb.com/?p=1122

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.44.1

نصر، محمد (2001). ***تفعيل بعض مخرجات التعليم الجامعي في عصر تعدد مصادر المعرفة*. المؤتمر القومي السنوي الثامن لمركز تطوير التعليم الجامعي حول مخرجات التعليم الجامعي في ضوء معطيات العصر، 13-14 نوفمبر، جامعة عين شمس، القاهرة.**

هللو، إسلام عصام (2013). ***دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية*** **(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.**

Badran, A. M. (2016). *The role of the university in the development of local communities in the china as compared to Arab countries*. 26 September, The Association of Arab Universities, Zarqa University, Jordan

Christopher, L. (2009). *Crisis in the academy: Rethinking higher education in America*. New York: St. Matins Press.

Clausen, J. (2015). A Shift for Change: A Study of Research Unit in Emerging Scientific Fields. . *Research Policy, 41*(7), 1249-1261.

Cummings, W. (2016). The Service University Movement in the US, Searching for Momentum. *Higher Education, 35*(2), 12-18.

Gresi, D., & Isil, S. (2017). Corporate social responsibility in higher education institutions: Istanbul Bilgi University case. *American International Journal of Contemporary Research, 2*(3), 14-19.

Hatamleh, H. M. (2016). Obstacles of scientific research with faculty of University of Jadara from their point of view. *Journal of Education and Practice, 7*(33), 32-47.

Karimian, Z., Sabbaghian, Z., Salehi, A., & Sedghpour, B. S. (2012). Obstacles to undertaking research and their effect on research output: A survey of faculty members' views at Shiraz University of Medical Sciences. *Eastern Mediterranean Health Journal, 18*(11), 1143-1150, 2012.

Olga, B. (2017). From centrally mandated to locally demanded service the Russian case. *Higher Education, 36*(3), 49-67.

Randazzese, L. P. (1996). *Profit and the Academic Ethos: the Activity and Performance of University – Industry Research Centers in United States* (Doctoral dissertation). Carnegie Mellon University, Pittsburgh, Pennsylvania.